المملكة المغربية
البرلمان
مجلس المستشارين
المستشار خالد السطي -
المستشارة لبنى علوي

الرباط في: 09/07/2025

سؤال كتابي رقم: 7832

إلى السيد وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات

تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: نظام التكوين المستمر ومشروعية الاستمرار في أداء ضريبة التكوين المهني

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

السيد الوزير المحترم،

تكتسي تنمية الكفاءات والرفع من قدرات الرأسمال البشري أهمية بالغة في تعزيز تنافسية، غير أن واقع التكوين المستمر يثير اليوم قلقاً بالغاً لدى المهنيين ومكونات النسيج الاقتصادي، وذلك بسبب الأزمة الهيكلية التي يعرفها هذا النظام، والتي تهدد استمرارية منظومة وطنية حيوية تم بناؤها على مدى سنوات.

حيث تعاني منظومة التكوين المستمر من تجميد الميزانيات المرصودة لهندسة التكوين والتشخيصات الاستراتيجية منذ أربع سنوات، رغم أنها ممولة من الضريبة على التكوين المهني (TFP) المؤداة من طرف المقاولات، والتجميد الفعلي للقانون رقم 60.17 المتعلق بتنظيم التكوين المستمر، رغم صدوره منذ سنة 2018، وضعف معدل الاستفادة، حيث لا يتجاوز عدد المقاولات المستفيدة فعلياً من آليات الدعم 1% من مجموع المقاولات المنخرطة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، كما أن أقل من 30% من الميزانية المرصودة تُعبّأ سنوياً.

ينضاف الى ذلك التدخل السلبي للإدارة في اختصاصات الهيئات الاستشارية، بما يفرغ هذه الأخيرة من دورها كممثل للمقاولات، وحرمان مجموعات المهنية لدعم الاستشارة (GIAC)، وهي آليات تم إحداثها منذ سنة 1996 وأثبتت نجاعتها في مواكبة المقاولات، من خطوط التمويل المخصصة لأعمال التحسيس وإنجاز التشخيصات الاستراتيجية منذ أربع سنوات، بموجب قرار صادر عن لجنة العقود الخاصة بالتكوين، في حين أن هذا القرار لا يدخل ضمن اختصاصات هذه اللجنة، بل يتعارض مع ما تنص عليه مقتضيات المرسوم المنظم لضريبة التكوين المهني (25 مارس 2002)، ودليل

مساطر GIAC)مارس 2003) وCSF)يونيو 2006)، وكذا القانون 60.17 المتعلق بالتكوين المستمر.

لذا نسائلكم السيد الوزير المحترم عن:

- الأسباب الحقيقية التي تعرقل تفعيل مقتضيات القانون 60.17 وعدم إصدار مراسيمه التطبيقية إلى اليوم؟
- أسباب تجميد الميزانيات المرصودة لهندسة التكوين والتشخيصات الاستراتيجية وبما يتعلق بالتحسيس، رغم توفر التمويل عبر ضريبة TFP؟
- الإجراءات التي تقومون بها لرفع نسبة المقاولات المستفيدة من هذه الآلية؟
- الإجراءات المستعجلة التي تعتزم وزارتكم اتخاذها لضمان حكامة شفافة وفعالة، وإعادة الثقة في منظومة التكوين المستمر؟

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

الإمضاء

السطي خالد